

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الثانية عشرة - العدد [٤٥] ربيع الأول ١٤٢٥هـ / يناير ٢٠١٤م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

يواكب صدور هذا العدد من «رسالة الكويت» اختيار المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لأحد رجالات الكويت البارزين ضمن خمسين شخصية عالمية للاحتفال بإنجازاتها المجتمعية وتأثيراتها الملموسة في الموروث الثقافي للبشرية، وهو الشيخ عبدالله الجابر الصباح -رحمه الله- وفي هذا الاختيار ما يدعونا إلى الفخر والاعتزاز بما قدمه هذا الرجل لوطنه على امتداد سنوات عمره الحافلة بالإنجاز في العديد من المجالات الوطنية.

وقد كانت أول مبادرة لإلقاء الأضواء على جوانب هذه الشخصية الوطنية المميزة عام ٢٠٠٢م في الدراسة التوثيقية التي أعدها المركز عن «تاريخ التعليم في دولة الكويت» التي أبرزت دوره في مجال التعليم، ثم قدمت حفيدته الشبيخة منى جابر العبدالله الصباح للقراء كتابها المعنون «الشيخ عبدالله الجابر الصباح (١٨٩٨ - ١٩٩٦م)» الذي ضم عددا كبيرا من الصور المعبرة عن نشاطه في مناسبات مختلفة، وتبعتها أ. د. فوزية العبدالله الغفور عام ٢٠٠٧م بتقديم كتابها «الشيخ عبدالله الجابر الصباح - سيرة عطرة وتاريخ تربوي حافل»، وما زال هذا الراحل الكبير الذي تكرمته اليونسكو في احتفالياتها لعام ٢٠١٤/٢٠١٥م جديرا بدراسات أخرى تكشف لأجيال المتعاقبة من أبناء الكويت عن مزيد من جوانب هذه الشخصية بإنجازاتها وعطائها الوطني.

والله ولي التوفيق

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- الشيخ عبدالله الجابر الصباح: تاريخ دولة وسيرة رجل
- من وثائق أسرة الصمد: وثيقة كويتية ترصد خبرعتين علميتين في حضرموت
- طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي بمدرسة المباركية عام ١٩٢٩م
- الكويت في مجلة العرب
- القنص وتربية الصقور
- زائر كريم
- من مكتبة المركز
- يصدر قريبا

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



1

2

3

4

5

6

7

14

15

16

17

18

19

25

26

27

28

29





الهندية" عام ١٩١٣م وغيرها كثير.

وما يهمننا منها في هذا المقال مجلة العرب الشهرية التي أصدرها كاتب مصري معروف هو عبدالمنعم حسن العدوي عام ١٩٣٧م، وكان قد جاء الهند مراسلا لجريدة البلاغ المصرية، واستقر في الهند سبعة عشر عاما، ثم سافر إلى باكستان ليستقر فيها بعد التقسيم سنة ١٩٤٧م، وقد خاض غمار السياسة مدافعا عن المسلمين ضد الهندوس، وتقلد مناصب رفيعة في حكومة باكستان.

ومجلة العرب كانت تصدر في بومبي باللغة العربية، وتهتم بنقل أخبار المسلمين في القارة الهندية ونقل أخبار الدول العربية ونشر المهم منها.

وبتبعنا لما نشر عن الكويت في مجلة العرب فيما توافر لدينا من أعداد، وهي للأسف ليست بالشيء الكثير، نجد صورة واضحة لموقع الكويت من الاهتمام العالمي في ذلك الوقت، وللنشاط السياسي الذي كانت تقوم به إبان الحرب العالمية الثانية، وصورة لا بأس بها لبعض نشاطات الحياة فيها.

ومما يدل على دور الكويت وأهميتها في ذلك الوقت أن مجلة العرب أصدرت ملحقا خاصا تحت عنوان «المهرجان العظيم في الكويت»، وذلك بمناسبة تقليد الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله وسام قومندور نجمة الهند من درجة فارس أقدم، وذلك يوم الأحد ١٦ من أبريل ١٩٤٤م. وأوردت المجلة وصفا تفصيليا للاحتفال، ونشرت كلمة

السير جيفري براير المقيم السياسي العام في الخليج العربي، التي تضمنت تقدير بريطانيا لمساندة الكويت لها في الحرب العالمية الثانية، وبخاصة فتح الكويت لكثير من الدروب لتستخدم في شط العرب، ومساهمة أسطول الكويت من السفن الشراعية، الذي وصفه جيفري بأنه أعظم أساطيل العالم من نوعه، وأنه قام مقام البواخر التي لم تكن متوافرة في ذلك الوقت، وتطرق الكلمة إلى اكتتاب الكويت في المقاتلات الثلاث التي قدمتها دول الخليج العربي دعما للمجهود الحربي البريطاني، وأثنى السيد جيفري في كلمته على المساعدة الفعالة لسمو الشيخ أحمد الجابر الصباح في تنظيم توزيع المؤن على المواطنين، ولم ينس أن يشيد بالخطوات التي قام بها الشيخ أحمد الجابر في مجالي التعليم والصحة، وأبدى إعجابه الشديد بالأمن العام المستتب في البلاد، كما عرج شاكرا على الهدية التي قدمها سموه إلى سعادة أمير البحر البريطاني في أوائل الحرب العالمية وهي أكبر لنشات الشيخ وأقواها. وختم السير جيفري كلمته بأطيب التمنيات لسمو الشيخ بالسعادة والعمر المديد. ونشرت المجلة رد الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله، الذي ألقى كلمة موجزة شكر فيها ملك بريطانيا على هذا التكريم، ونوه بالعلاقات الكويتية البريطانية، وختمها بأطيب التمنيات لبريطانيا بالفوز في الحرب، وختم المقال بذكر الأمطار الغزيرة التي هطلت على الكويت



صورة عن الاحتفال الذي أقيم عام ١٩٤١م بمناسبة تقليد الشيخ أحمد الجابر الصباح الوسام



الشيخ أحمد الجابر بعد تقلده الوسام
المصدر: وليم فيسي، الكويت بعيون أوائل المصورين، لندن ١٩٩٨م، ص ١١٧، ١١٨.

بعد طول احتباس^(١).

وقد أوردت مجلة العرب بعض أساليب الدعاية البريطانية وقت الحرب، يدل توجيهها إلى الكويت على اهتمام بريطانيا بها، وذلك لموقعها المتميز؛ وأسطولها الشراعي النشط، ومن ذلك وصول سيارة سينما تابعة للجيش البريطاني عرضت شريط معركة تونس وانتصار الحلفاء فيها، وقد تم العرض في مخيم الجيش البريطاني؛ ودعي إليه الأمير والشيوخ ووجهاء البلد وتجارها، وأبلغ الأهالي بإمكانية مشاهدة الشريط، بل وفر الجيش البريطاني سيارات تنقل الجمهور الراغب في مشاهدة شريط

المعركة وتعود به إلى مكانه^(٢).

وفي إطار الأخبار الإدارية في الكويت أوردت مجلة العرب الأخبار الآتية:

- إسناد مهمة تنظيم هيئة الشرطة إلى الشيخ صباح السالم الصباح رحمة الله عليه، والإشارة إلى أنه بذل جهودا كبيرة في تكوين جهاز الشرطة، وأشرف على تدريب أفراده تدريبا يليق بهم، وأن الشباب الكويتي أظهر براعة وذكاء وحسن استجابة للتدريب.

- تشكيل مركز فرعي للشرطة، وإسناد مهمة المحافظة على الميناء والجمارك إليه، وتعيين الشيخ



لوحة للفنان المرحوم أيوب حسين تمثل سيارة سينما تابعة للجيش البريطاني تعرض فيلما عن انتصار الحلفاء في ساحة الصفاء

(١) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، ربيع الثاني ١٣٦٣هـ، ص ٤-١، ص ١٥، ص ٢١.

(٢) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، رمضان ١٣٦٣هـ، ص ١١.



ما يتعلق بموسم الحج، فذكرت أن مقابل نقل الحجاج بالسيارات الكويتية يتراوح بين ١٠٠٠ روبية وخمسة آلاف روبية، وذكرت أن السيارة الواحدة تنقل ١٨ حاجا، كما بينت أن السيارة اللوري تبلغ قيمتها ١١٠ آلاف روبية، وسيارة الصالون بخمسة وستين ألف روبية، وأجرة السائق للذهاب والعودة ألفا روبية، وأجرة العامل الذي يتولى تنظيف السيارة ٥٠٠ روبية^(٣).

وفيما يتعلق بأسعار المواد في الكويت ذكرت أن الأسعار ارتفعت أخيرا ارتفاعا كبيرا؛ فالدجاجة بعشر روبيات، وخمسة أرطال السمن من ١٨ - ٢٠ روبية، ورطل اللحم برويتين، والفواكه معدومة وغالية. كما ذكرت مجلة العرب عن أحد تجار الكويت أن أسعار السجاد الإيراني ارتفعت ارتفاعا فاحشا؛ إذ بيعت سجادة لا يزيد ثمنها على ١٠٠٠ روبية بخمسة آلاف روبية^(٤).

ومن أهم الموضوعات التي كتبت مجلة العرب فيها النشاط البحري لأهل الكويت؛ فتحت عنوان «عرب الكويت»^(٥) قالت: «إن عرب الكويت في مقدمة عرب الخليج الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية القيام بتموين ساحل الخليج كله؛ فهم أكثر أهل الساحل جميعا حركة ونشاطا، وإقداما وجرأة، وتملك الكويت أسطولا من السفن

(٣) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، جمادى الأولى ص ٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) مجلة العرب، س ٧ ع ٢ بومباي، ربيع الثاني ١٣٦٤هـ، ص ٤.

محمد الصباح رئيسا له، وبعد عدة سنوات اعتزل بسبب المرض، وأسندت الإدارة إلى الشيخ مبارك حمد مبارك الصباح.

- إنشاء لجنة التموين برئاسة الشيخ عبدالله السالم الصباح - رحمه الله - (عرفت فيما بعد بمجلس التموين)، وقد أقرت العمل بالبطاقات التموينية، ورفعت تقريرا بذلك إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي اعتمده، وأنشأ عدة لجان فرعية لتوزيع التموين في البلاد، لمساعدة مجلس التموين، وبدأت اللجان بمهمة الإحصاء، وذلك حتى تصور البطاقات وتصدر في ضوء الكشوف المرفوعة. وفي إطار موضوع التموين نشرت مجلة العرب أن تجار الكويت اعترضوا على محاولة مجلس التموين تحديد ربحهم بـ ١٠٪ فقط^(١)، وجراء هذا الاعتراض تدخل الشيخ أحمد الجابر وأحدث تعديلات في إجراءات المجلس ليجاري ما هو متبع من نظام مجلس التموين في البحرين، وذكرت المجلة أن الفضل في جلب المواد الغذائية الأساسية من حنطة وسكر وغيرهما يرجع إلى مجلس الشرق الأدنى للتموين، وقد توافرت المواد الغذائية بفضله بأسعار متهاودة إذ بلغ سعر جونية الحنطة (كيسها) عشرين روبية فقط^(٢).

وفي الجانب الاقتصادي نشرت مجلة العرب

(١) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، ربيع الآخر ١٣٦٣هـ، ص ٥ - ٤.

(٢) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، جمادى الأولى ١٣٦٣هـ، ص ١٦.



مكانها في صناعة السفن، ونشطت أحواضها نشاطا ملحوظا للعمل في صنع مختلف أنواع السفن والصنادل تلبية لطلب البحرية البريطانية، وقام سمو الشيخ أحمد الجابر حاكم البلاد بتشجيع أسطول الكويت التجاري، فنزل هذا الأسطول الذي يربو عدد سفنه الكبرى من عابرات المحيط على المائة والخمسين سفينة، وقام مقام البواخر في نقل المواد الغذائية والبضائع المتنوعة من المواني الهندية إلى إمارات الخليج والعراق، موفرا بذلك عددا لا يستهان به من تلك البواخر للقيام بأعمال تعود على المجهود الحربي بفوائد جمة كقتل الجنود والعتاد وغيرها من المواد إلى جبهات القتال. كما سمح الأمير للبحرية البريطانية بإقامة مصنع لتركيب أجزاء الصنادل في الكويت، وقد تم فعلا إقامة المصنع المذكور وأخرج مئات الصنادل لحساب البحرية البريطانية، ويشرف على المصنع أحمد بن سلمان صاحب أكبر حوض لبناء السفن^(١).

وبلغ اهتمام مجلة العرب بالكويت أنها كانت تنقل الأحداث الاجتماعية فيها؛ فقد نقلت احتفالات الكويت بالعيد فوصفت زينة البلاد، وذهاب الناس إلى المساجد لصلاة العيد، وموكب الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح خلال عودته من المسجد إلى القصر، وتوافد أهل الكويت على القصر لتهنئة الأمير بالعيد، ثم ذهاب سموه إلى دواوين

(١) مجلة العرب، ص ٦٤٦، ٨ ع ١٣٦٣هـ، ص ٨-٩.

الشراعية يجوب عباب البحر العربي والمحيط الهندي وسواحل الخليج وعدن وسواحل الهند؛ يحمل محاصيل هذه إلى تلك.

كما تطرقت إلى كفاح أهل الكويت وذكرت أن عددا كبيرا منهم اتخذ المهجر «الهند» وطنا ثانيا له، وأن كثيرا منهم لهم بيوت تجارية شهيرة، ويملك بعضهم ثروات كبيرة وأراض وعقارات، وهم يعيشون في الهند عيشة عربية فطرية محضة كأنهم في صميم أرض الكويت، ويتاجر المقيمون في بومباي منهم في اللؤلؤ والتمر العراقي وفي الأقمشة والخشب والعطورات وسائر البضائع الأخرى.

ووصفتهم المجلة بأنهم أهل ذكاء وحنكة ودراية ونشاط، يعلمون تقلبات الأسواق التجارية وسير دولابها الآلي المحرك لها، وهم على اتصال دائم بالدلائل الهنود الذين يعدون بمثابة العيون اليقظة لهم، يطلعونهم على أسعار السلع وقتا فوقتا، وعلى الموجود منها، والمفقود وما يحتمل طلبه، أو عدم طلبه.

وحول الموضوع ذاته وتحت عنوان «سفن الكويت» نشرت مجلة العرب الآتي:

إن الكويت إمارة مهمة تقع على الخليج العربي، وأنها اشتهرت منذ أمد بعيد ببناء السفن الشراعية، وتطورت هذه الصناعة إبان الحرب العالمية الأولى. وما أن اندلعت نيران الحرب الحاضرة «العالمية الثانية» حتى احتلت الكويت

الصغيران - الشيخ جابر والشيخ صباح - والحاشية وطيبه الخاص مستر نليكر، وقد قضى سموه ثلاثة أيام في العيد والنزهة^(٢).

وهكذا نرى من خلال ما كتب عن الكويت في مجلة العرب أن الكويت حظيت بمكانة مميزة، أهلها لها حنكة حكامها، وبراعة شعبها واجتهاده في العمل والكفاح، وأن دورها في المجهود الحربي في الحرب العالمية الثانية كان واضحا ومؤثرا. كما يبين لنا ما قرأناه في مجلة العرب النشاط التجاري لأهل الكويت الذي كان يقوم على دراية وعلم، والنشاط الصناعي والملاحي الذي جعل السير جفري براير المقيم السياسي العام البريطاني في الخليج يصف أسطول الكويت من السفن الشراعية بأنه من أعظم الأساطيل من نوعه في العالم.

كما نتبين مما كتب أن الكويت لم تنتظر النفط وما جلبه من خيارات كي تبدأ نهضتها التعليمية والصحية، بل بدأت قبل ذلك بكثير في بناء المدارس وإنشاء المستشفيات، معتمدة بعد الله سبحانه وتعالى على جهود رجال كان لهم من الفكر والروية وصفاء البصيرة ما جعلهم يبنون دولة على قواعد سليمة وإستراتيجيات بعيدة المدى مازالت هي ما يحمي الكويت ويحفظ لها توازنها إلى يومنا الحاضر.

(٢) مجلة العرب، س ٦ ع ٢، رمضان ١٣٦٣هـ، ص ١٣..



المرحوم الأستاذ أحمد بن سلمان

أهل شرق للتهنئة في اليوم الأول من العيد، وإلى دواوين أهل القبلة في اليوم الثاني. كما وصفت المقالة ما يقام في عصر يوم العيد من عروض ومهرجانات في ساحة المدينة الكبرى، وذكرت أن من يقوم بحفظ النظام وإدارة العرض في أثناء الاحتفال هو الشيخ عبدالله المبارك الصباح؛ رئيس الأمن العام، وذكرت المجلة أن أفراح العيد دامت ثلاثة أيام^(١).

ومن الأخبار الاجتماعية التي نقلتها مجلة العرب تنقلات أمير الكويت؛ ذكرت أن صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر قام بنزهة بحرية في المياه الإقليمية مستقلا يخته الخاص، وكان برفقته نجله

(١) مجلة العرب، س ٦ ع ٢، ذي القعدة ١٣٦٣هـ، ص ٢٤.